Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهتم علماء النفس ونفر من علمـاء الأصـوات بتلك الأحداث النفسية التي تجرى فى ذهن المتكلم أو المسـتمع ، بينما يركز غالبية علماء الأصوات على الجانب اللغوى المادى المتمثل فى الكلام المنطوق بالفعل فى الموقف المعين ، ودراسة جوانبه الصوتية المتمثلة فى عمليات الأصدار والانتقال والاستقبال •

وعلى أية حال فقد صارت كل مرحلة من مراحل التواصل اللغوى علما مستقلا ، وتنوعت وتعددت فروع الدراسات الصوتية مثل عـلم الأصوات النطقى (الفسـيولوجى) ، والفيزيـائى (الأكوستيكى) ، والسمعى ، والنفسى أو الادراكى ، كما ظهرت عـلوم أخرى حديثة تهتم بالصوت فى مرحلته الذهنية مثل علم اللغة العصبى ، وعلم النفس العصبى ، وعلم النفس اللغوى الى غير ذلك من العلوم •

وقد كانت لإخـوان الصفا جهـود تتصـل بالصوت فى مراحله المختلفة حتى النفسية منها • ويهمنا أن نظهر تلك للجهود فى ضوء ما أتيح لنا مما كتبه المحدثون •

وقد قضت النصوص التى جمعتها من تراث الاخوان أن نظهرها ونناقشها فى ضوء المراحل الخاصة باصدار الصوت وانتقاله وسماعه وادراكه •

أولا : اصدار الصوت اللغوى :

لا يتم نطق الصوت اللغوى ــ سواء فى حالة الإفراد (التقطيع) أو السياق « التأليف » إلا بوسـاطة أعضـاء النطـق • ولـذا نرى اخـوان الصفا يشيرون الى أعضـاء النطق الرئيسـية التى تصدر الأصوات يقولون : والحروف اللفظية انماهى أصوات تحدث فى الحلقوم